

تفسير البيضاوي

35 - { إن المسلمين والمسلمات } الداخلين في السلم المنقادين لحكم الله { والمؤمنين والمؤمنات } المصدقين بما يجب أن يصدق به { والقانتين والقانتات } المداومين على الطاعة { والصادقين والصادقات } في القول والعمل { والصابرين والصابرات } على الطاعات وعن المعاصي { والخاشعين والخاشعات } المتواضعين بقلوبهم وجوارحهم { والمتصدقين والمتصدقات } بما وجب في مالهم { والصائمين والصائمات } الصوم المفروض { والحافظين فروجهم والحافظات } عن الحرام { والذاكرين والذاكرات } كثيرا والذاكرات بقلوبهم وألسنتهم { أعد الله لهم مغفرة } لما اقترفوا من الصغائر لأنهم مكفرات { وأجرا عظيما } على طاعتهم والآية وعد لهم ولأمثالهم على الطاعة والتدبر بهذه الخصال روي : [أن أزواج النبي A قلن : يا رسول الله ذكر الرجال في القرآن بخير فما فينا خير نذكر به فنزلت] وقيل : لما نزل فيهن ما نزل قال نساء المسلمين فما نزل فينا شيء فنزلت : وعطف الإناث على الذكور لاختلاف الجنسين وهو ضروري وعطف الزوجين على الزوجين لتغاير الوصفين فليس بضروري ولذلك ترك في قوله { مسلمات مؤمنات } وفائدته الدلالة على أن إعداد المعد لهم للجمع بين هذه الصفات